Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

اللطف الإلهي في القرآن الكريم قصة سيدنا موسى والخضر (عليهما السلام) انموذجاً

م . م زينب كاظم حميد جواد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

Divine Grace in the Holy Quran - The Story of Moses and Al-Khidr (peace be upon them) as an Example

Assistant Lecturer. Zainab Kadhim Hameed Jawad
Mustansiriyah University /College of Education
Zainab.k.alzubaidy@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

ان هذا البحث عني ببيان اللطف الإلهي في القرآن الكريم، و تبيان معنى اللطف ، وتفسير هذا اللطف الألهي من خلال الآيات الكريمة ، وان اللطف الإلهي يشمل المسلمين و غيرهم ، و أخذت انموذجاً عليه من قصص القرآن الكريم و هي قصة سيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام)وتبيان اللطف الإلهي من خلال رحلة سيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام)الكلمات المفتاحية : اللطف الإلهي –سيدنا موسى – سيدنا الخضر

Abstract :

This research is about explaining the divine kindness in the Holy Quran and clarifying the meaning of kindness and explaining this divine kindness through the noble verses and that divine kindness includes Muslims and others. I took as an example for it from the stories of the Holy Quran, which is the story of our master Moses and Al-Khidr, peace be upon them, and explaining the divine kindness through the journey of our master Moses and Al-Khidr, peace be upon them. **Keywords: Divine Grace - Our Master Moses - Our Master Al-Khidr**

المقدمة :

الحمد لله الذي بلطفه تتم النِعم ، و الصلاة و السلام على خير مبعوث للأُمم محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) .و بعد : ان هذا البحث عنى بموضوع اللطف الإلهي في القرآن الكريم لما له أهمية في حياة البشر حيث إن اللطف الإلهي يشمل جميع البشر من المسلمين و غيرهم ، و لما له تأثير كبير في حياتنا ، فالله سبحانه و تعالى هو الذي يلطف بمخلوقاته ، فبعث الأنبياء و الرسل لهداية الناس الى طريق الحق ، و كذلك يلطف بهم سبحانه و تعالى من خلال رزقهم و كل أمور حياتهم ، و أيضا من مظاهر اللطف الإلهي هو ما خص به المؤمنين منه بتيسير أمورهم في الحياة و تذليل الصعاب لأجل حثهم على عمل الخير و الطاعات ، و قد أخذت قصة سيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام) انموذجاً على اللطف الإلهي .و قد قسمت خطة بحثي الى مبحثين :فكان المبحث الأول بعنوان (بيان معنى اللطف الإلهي و الآيات الواردة فيها) و تضمن ثلاث مطالب :المطلب الأول : تعريف اللطف لغة و صطلاحاً . و المطلب الثاني : الآيات التي ذكر بها اللطف الإلهي صريحاً في القرآن الكريم . و المطلب الثالث : تبيان اللطف الإلهي في القرآن الكريم . أما المبحث الثاني فكان بعنوان:(قصة سيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام)) و قد تضمن ثلاث مطالب : المطلب الأول : قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) و خرق السفينة .المطلب الثاني : قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) و قتل الغلام .المطلب الثالث : قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) و إقامة الجدار و الكنز الموجود تحته . ثم أعقبها بخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث ، ثم ذكرت أهم المصادر المستخدمة في البحث .

المبحث الأول: بيان معنى اللطف الإلهي و الآيات الواردة فيها :

المطلب الأول :تعريف اللطف لغةً و اصطلاحاً :

اللطف لغةً : اللُّطفُ: واللَّطْفُ: البرّ والتخَفِي، لَطُفَ به لَطَفاً ولَطَافَةً وألْطَفَه ، والإسمُ اللُّطْفُ (١). واللَّطْفُ: البرُّ والتكرمةُ ، واللَطِيفُ: الرَّفِيقُ المُدَارِي، واللَّطفَانُ: المُلاطفُ. واللطْفُ: اللَّطِيْفُ. والشيء اليَسِير، وطَعِمَ طَعاماً لَطفاً : أي قَلِيلاً (٢). واللُّطفُ في العمل:الرِفقُ فيه. واللُطْفُ من الله تعالى : التوفيق والعصمة،والتلطف للأمر: الترفق له(٣). وَلَطَفَ اللَّه بِنَا لَطفا مِن بَاب طَلب رفق بِنا فهُو لطِيف بنا والإسم اللُّطفُ، وَتَلَطَّفت بالشيء ترَفَقت به وَتَلَطفْت تخَشّعت وَالمعنيان متقاربانِ (٤) . و اللُطف: مصدر و هو من الله تعالى التوفيق و العصمة . و لَطَّفَ الشيء : جعلهُ لطيفاً (٥)لُطف من الله تعالى : عون منه و توفيق بعد مِحنة ، "ألطافُ الله – اللهُم لا نسألك رد القضاء و لكن نسألك اللطف فيه " (٦) . و أم لطيفة بولدها تلطف إلطافا (٧) . (اللطيفة) مؤنث اللَّطِيف وَمن الْكَلَام الرقيقة ، و الجمع لطائف. (اللطف) من قبل الله سبحانه وتعالى التوفيق والعصمة وفي العمل الرفق فيه و الجمع أَلطَاف.(اللَّطِيف) من أسماء الله الْحسنى فهو البر بعبادهِ ، الرفيقَ بهم وَ العالِم بِخَفايا الْأُمور وَ دقائقها و من الكلام مَا غَمض معناه وخَفي و من الأجرام ما لا جفَاء فيه (٨)

اللطف اصطلاحاً: ((اللَطْيف: الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها)) (٩) (١٠) . ((اللطيف إذا وصف به الجسم فَضد الجثل، و هو الثَقيل ، يُقال : شعر جثل ، أي: كَثير ، وَ يعبر باللَطافة و اللُطف عَن الحَركة الخَفيفة ، وَ عن تعاطي الْأُمور الدَقيقة ، و قد يُعبر باللطائف عَما لا تَدركه الحَاسة ، و يَصح أنْ يَكون وَصف الله تعالى بِهِ عَلى هذا الوَجه ، و أن يَكون لمَعرفته بدقائِق الْأُمور، وَ أنْ يكون لرفقهِ بالعبادِ في هِدايتهم)) (١١) .

المطلب الثاني : الآيات التي ذكر بها اللطف الإلهي صريحاً في القرآن الكريم :و هي كالتالي :

١–قوله تعالى :﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ (١٢).

٢– قوله تعالى :﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ (١٣) .

٣– قوله تعالى :﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾(١٤)

٤– قوله تعالى :﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾ (١٥)

٥– قوله تعالى :﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (١٦) .

٦– قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ (١٧) .

٧– قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ (١٨) .

المطلب الثالث : تبيان اللطف الإلهي في القرآن الكريم .

إن اللطف الإلهي يعم المسلم و غيره و من أمثلته : و منه ما ورد في قوله تعالى :﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ (١٩). ففي قوله تعالى:"وَ رَفَعَ أَبَوَيهِ عَلَى العَرشِ" بمعني: فأجلس أبويه على السرير. فكان أحدهما الى يمينه ، والآخر الى يساره . و قيل : معناه أبوه وخالته ، وكانت والدته راحيل قد توفت و قيل : أباه و خالته . وروى عن الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنه قال: الخالة أم ، ويقال: إن أمه راحيل قد ماتت في ولادة بنيامين ، ولذلك سمي بنيامين ، واليامين وجع الولادة بلسانهم (٢٠) . قوله تعالى : "وَ خَرُّوا لَهُ سُجَداً" :لقد كَان ذلكَ السجود للتَحية، و كذلك كانَت عاداتهم . ودخل الأبوان فى السجود – فى حقّ الظاهر – لأنّ قوله تعالى "خَروا" هو إخبارعن الجَميع ، ولأنه عن رؤياه كان قد قال: "إِنِي رأَيتُ أَحدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ رَأَيْهُمْ لِي ساجِدِينَ"(٢١) ، وقال هاهنا: {هذا تَأْوِيلُ رُؤْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقًّا } (٢٢) و قوله تعالى: "وَقَد أَحْسَنَ بِى" أي: أحسن لي ربي "إِذْ أَخْرجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَ جَآءَ بِكُم مِّنَ البَدْوِ" أي: أنقذني من السجن و جاء بكم من بادية الأَرض وكان سيدنا يعقوب وأولاده يعيشون في الأرض البسيطة و هي أرض كنعان و كانوا أَهل مواشي "مَن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطانُ" أي: بعدما أفسد الشيطان "بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي" و أوقع الحَسد بيننا (٢٣) . وقوله تعالى: "إِنَّ رَبي لَطِيفٌ لِمَا يَشَآءُ" قال الأزهري : اللطيف من أسماء الله معناه : الرفيق بعباده ، يقال : لطف فلان بفلان يلطف إذا رفق به لطفاً ، و قال عمرو بن أبي عمرو: اللطيف الذي يوصِّلُ إليك أربك في رفق (٢٤) . اللَطِيف هُوَ: الرفيق ، وَيُقَال معنى الْآيَة : إن رَبِّي لطيف (بِمن) يَشَاء. وَحَقِيقَة اللَّطِيف هُوَ الَّذِي يُوصل الْإِحْسَان إِلَى غَيره بِرِفْق (٢٥) . "إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ" بوجود المصالح والتدابير. "الحَكِيمُ" أي أنه سبحانه و تعالى هو الذي يُقدر كل شيء بأوقات ليَقضي بها جميع الأمور بالحِكمة (٢٦) . و كذلك ورد معنى اللطيف في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾(٢٧)

– إن(لطيف) لها معنيان : الأول : أنه صاحب اللطف و المحبة و الرحمة ، و الثاني : علمه بجميع الأمور الصغيرة و الخافية ، و بما أن رزق العباد يحتاج الى الإحاطة و العلم بالجميع و في أي مكان كانوا ، سواء في السماء أم في الأرض (٢٨) . "اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ" الْبر والفاجر وَيُقَال لطف علمه بعباده الْبر والفاجر(٢٩) . "يَرْزُقُ مَن يَشَاء" أي: إن الله تعالى يرزق من يشاء و كيفما يشاء من عباده فيختص فيها لعبادهِ بنوعٍ من أنواع البِر بحسب مشيئته تعالى المبنية على الحكمة "وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ" أي : ذو القدرةِ العظيمة الغالب بقوته على كل الأشياء "العَزِيزُ" أي الغالب الذي لا يغلب و المنيع سبحانه و تعالى(٣٠).و ورد معنى اللطف الإلهي في الآية:قال تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (٣١) هنا يحث الله سبحانه و تعالى، ويرغب عباده بالنظر في آياته الدالة عَلى توحيده ، وكَمال قدرته فيقول : "أَلَمْ تَرَ" بمعنى: ألم تُبصر بعينيك أو ببصيرتك " أَنَّ اللهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" أي أن الله أنزل المطر على أرض يابسة مجدبة ، قدَ يبس زرعها و كل ما فيها، من نبات و أشجار ، و بعدها تصبح مخضرة بأمره سبحانه و تعالى وقد اكتسا فيها من كل أزواج النباتات ، وصار بها منظر جميل و بهيج ، و إن الله الذي أحيا هذه الأرض بعد موتها بقادر على أن يحيي الموتى بعد ما كانوا موتى في قبورهم . "إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ" أي هو اللطيف الذيُ يدركَ دقائق الأشياء ، وَخفاياها ، و هو يرسل إلى عبادهِ كل الخَير، وَيدفع عَنهم كل الَشرور بعدة طرق لَطيفة تخبئ عن عباده، ومن لُطف الله أنه يبصر عَباده ، جبروته في إنتقامهِ و عدله، و يبين لُطفه سبحانه و تعالىَ بعد أنَ أشراف عبده على الفناء ، وأن من لُطفه تعالى ، أَنه تعالى يعرف مواقع الغيث في الأرضِ، وَأن في باطن الأَرض بذور ، فلهذا يرسل الماء إلى البَذور، الذي يخفي على المخلوقات فَأنبت مِنهَ أنواع كثيرة من النَبات، " خبير" أي عارف بالأسرار المخفية وما في الضمائر و القلوب ، وخَفايا جميع الأمور المكنونة (٣٢) . و كذلك ورود اسم تعالى اللطيف في قوله تعالى : ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (٣٣) ثم بعد ذلك بين قول لقمان لأبنه فقال: "يَا بُنَيَّ إِنَّهَا" أي: السيئة "إِن تَكُ" فقَال: بعد ذلك أن ابن سيدنا لقمان قال له : يا أبتي إن فعلت السيئة من حيث لا يبصرني أي أحد ، فكيف لا تخفى على الله تعالى ، فأجاب لقمان على ابنه فقال : "يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ" بمعني:السيئة "إِن تَكُ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ" أي: مقدار بذرة خردل "فَتَكُن في صَخْرَةٍ" بمعنى :الحجر الذي في جوف الأرض ، و قالَ آخرون : أَريد به كُل الصخور، لأَن القول جاء بلفظ النكرةِ أي بمعني : مَا فِي باطن الحجر الأصم . وقيل: هو الحجر الذي في باطن الأَرض ، وَهو أخضرو مُجوف(٣٤) . و يقول ابن عباس:هي في صخرة تحت الأَراضي السبع ، و التي تَكتب بها أفعال الفجرة ، وخَضار لون السَماء مِنها ، و قيل : خلقَ الله تعالى الأَرض عَلى حُوت وهوَ النُون الذي بينه الله سبحانه في الآية "ن وَالْقَلَم" (٣٥) والحُوت داخل الماءِ ، والماء على صخر أملس ، والصخرة الملساء عَلى ظَهر ملك ، والملَك فوق هذه الصخرة ، وهذه الصخرة الَّتِي ذَكَرَهَا سيدنا لقمان ليس لها مستقر في السَماءِ وَلا الأَرْضِ، والصَخرة موجودة عَلى الرِيحِ(٣٦) .وفي قوله تعالى : "يَأْتِ بِهَا اللهُ" ثلاثة أقوال : أحدها: يعلَمها الله : قاله أبو مالك ، والثاني: يُظهرها، قاله ابن قتيبة ، والثالث: يأت بها الله في الآخرة للجزاء عليها (٣٧) . و قوله تعالى :" إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خبِيرٌ" يعني ها هُنا ان الله لطيف في إستخراجها ، و هو عليم بمكانها و (اللطيف) فهو القدير الذي لا يُهمل القيام من عَمل أي شَيء لأنه من القادرين على أن يفعل كل شيء بدقة . و (الخبير) هو العليم و به مبالغة في الصفة ، و هو اشتقاق من الخبر .و لا يزال الله عالماً خبيراً بوجود كل شيء ما يمكن أن يخبر عنه (٣٨) . كذلك ورود اسمه اللطيف سبحانه و تعالى في الآية في قوله تعالى : ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ (٣٩) و قوله تعالى:"أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ" أي : ألا يعلم السر والجهر، من خلق الأشياء ، والخلق يستلزم العلم (٤٠) و قوله "و هو اللطيف الخبير" معناه اللطيف بعباده من حيث يدبرهم بلطف التدبير ، فلطيف التدبير هو الذي يدبر تدبيراً نافذاً لا يخفو عن شيء يدبره به (٤١) . والخبير: من الخبر، وهو العلم بجزئيات الأشياء الخفية، التي من شأنها أن يخبر الناس بعضهم بعضا بحدوثها، لأنها كانت خافية عليهم (٤٢) .

المبحث الثاني: قصة سيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام)

المطلب الأول: قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) و خرق السفينة :

ورد في ذكر قصة سيدنا الخضر(عليه السلام) مع صاحب السفية التي ورد ذكرها في قوله تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَآ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ (٤٣)و قوله تعالى :"فانطَلَقَا" بمعني: سيدنا مُوسى والخضر (عليهما السلام) ، أي: أن موسى أعاد يوشع إلى بني قومه بنو اسرئيل ، ثم انطلق موسى و الخضر. "حَتَّى إِذَا رَكِبَا في السَّفِينَةِ" ، و أن موسى و الخضر عندما قدما للسفينة : قال من في السفِينة لا ندخل و لا نستقبل هذين الرجلين معهم ، لأنهم لا يعرفوهم ويخافون على امتعتهم من سيدنا موسى و الخضر ، فقال قائد السفينة : لكنهم يظهر عليهما ملامح الزاهدين ، أي حملوهما في السفينة من دون مقابل أَي بالمجان (٤٤) . , و أخذ سيدنا الخضرَ فأساً ومنقاراً فخرق تلك السَفينة حتى دخلها الماء وقيل إنه

قلع منها لوحين فضج ركابها من الغرق (٤٥) ، فجعل موسى يسدّ الخرق بثيابه (٤٦) . قال له موسى: أخرقتها بعد ما لَجَجنا في البحر "لِتُغْرِقَ أَهلَهَا لَقَد جِئتَ شَيئاً إِمراً" ، قال: لَقد أتيت شيئاً عظيماً، وفعلت فعلا مُستنكراً (٤٧) . قالَ تعالى :"قَالَ أَلَمْ أَقُل إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً" أي قالَ الخضر لمُوسى عليه السلام : ألم أخبرك مسبقاً يا مُوسى : إنك لن تتمكن و تطيق من الصَبر على ما تَرى من أفعالي (٤٨) . و في قوله : "قَالَ لَا تُؤَاخِذنِي بمَا نَسِيتُ" أي: بالوصية التي نسيتها ، ويعني: غفلته ، أي من التَسليم لأمرك و تَرك الاعتراض عليكَ حتى لو نسيت شيئاً ، أي : بعهده بعدم الاعتراض على ذلك . أو بنسيانه وصيته ، و هنا اعتذر بنسيانه. و قيل أيضا أريد بمعنى النسيانِ هو التَرك ،أي بمعنى : لا تحاسبني على ما نسيت من وصيتك في المرة الأولى ، و قيل أيضاً :أي بما تركت وصيتك لي و العهد لك ، وبهذا يكون النسيان يعنى التَرك ، و ليس يعنى الغفلة ولا السهو (٤٩) . "وَ لاَ تُرهِقني" أي لا تثقل علي و لا تغشني "مِن أَمرِي عُسرا" ، و قِيل لا تُكلفني مشقة بهذا الأمر، قيل : أَرهقه عُسراً ، بمعنى : كلفته بذلك الأمر ، يقول : ولا تضيق علي أمري ، و عاملني باليُسر ، و لا تعاملني بالعُسر (٥٠) . بعد الرحلة الطويلة لسيدنا موسى مع الخضر (عليهما السلام) و جاء جواب سيدنا الخضر لسيدنا موسى (عليهما السلام) على هذه الرحلة العجيبة و الأمور التي رأها سيدنا موسى فكان الحدث الأول هو خرق سيدنا الخضر{عليه السلام} للسفينة فكان جوابه لسيدنا موسى (عليه السلام) في ما ورد في قوله تعال :﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعمَلُونَ في ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصبٗا﴾" (٥١) فقال الخضر لسيدنا موسى(عليهما السلام) :"أَمَّا السَّفِينَةُ" أي السفينة التي أحدثت بها خرقاً أي ثقبا ولم تتجاهل عنه، "فَكَانَت لِمسَاكِينَ يَعمَلُونَ في البَحرِ" أى: فقراء من البشر لا يستطيع أحدهم إبعاد الظلم عن حقهم ، ولم يكن لديهم مورداً للعيش سوى السفينة ، و كان الناس يستقلون السفينة ويدفعون للمساكين الأجر مقابل الركوب فيها لينتفعون بها (٥٢) . وإن المسكين يطلق لقبه على الذي يملك شيئاً لكن لا يكفه ، ويقال لقد سموهم مساكين بسبب ضعفهم من دفع الملك أو لزمانتهم ان السفينة كانت مخصصة لعشرة إخوة خمسة زمني وخمسة منهم يعملون في السفينة بالبحر(٥٣) . وقوله تعالى:"فَأَرَدتُّ أَن أَعِيبَهَا"ا يعني : أن أجعل السفينة فيها عيباً بالخرق الذي أحدثته فيها ، وليس قصدي غرقها كما ظَننت بي يا مُوسى، وكان السَبب في أمر السفينة : أَنهُ " كَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ" أي كان وجود ملك ظالم ، و كان يلاحق السفن الصالحة ، ويأخذها بالقوة من أصحابها . ان هذا العيب الذي فعلته في السَفينة كان سبب في خلاص تلك السفينة من استيلاء الملك الظالم ، و سبباً في ابقاء تلك السفينة في يد المساكين .فكان التلف الكثير الذي قمت بعمله بتلك السفينة ، كان لدفع الضررعن تلك السفينة التي كان ينتظر أصحاب السفينة المساكين لو بَقيت على حالها سليمة .كما ان بعضهم يرى أَن المقصود بكلمة الوراء هو بمعنى الأمام . ويرى البعض الآخر أن المقصود به هو الخَلف ، وقالَ آخر : كلمة وراء: تكون للجهتين الخَلف والأَمام . بمعنى: ما اختفى واستَتر عنك .» وأما قوله تعالى:"يَأخُذُ كُلَّ سَفِنَةٍ غَصباً" ، يعني ان المَلك كان يأَخذ كل سَفينةٍ سواءاً كانت السفينة جيدة أو فيها عيب ، ولَكن ظاهر القول غَير المراد ، وإن مراده هو : أن الملك كانَ يستولي على كل سفينةٍ جيدة بدليل قوله تعالى :"فَأَرَدتُّ أَن أَعِيبَهَا"، بمعنى: كي لا يستولي الملك الظالم ، ومن هنا قيل : إن لفظَة «سفينة» موصوف لصِفة مَحذوف بمعنى: يستولي على كلُ سفينة جيدة (٥٤) . المطلب الثاني : قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) و قتل الغلام: ورد في قوله تعالى:"﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلتَ نَفسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيرِ نَفسٖ لَّقَدۡ جِئتَ شَيـٔٗا نُّكرٗا ۝ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبرٗا ۝ قَالَ إِن سَأَلتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغتَ مِن لَّدُنِّي عُذرٗا﴾" (٥٥)قوله تعالى: "فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ" أي فانطلقا بعد نزولهما من السفينة وسلامتهما من الغرق والعطب ، يمشيان على الساحل فأبصر الخضر غلاما كان يلعب مع أقرانه و من هم في مثل عمره فَقتله (٥٦) . قال (إنه كان حسن الوجه ، كأنه قطعة قمر ، و في أذنيه درتان ، و كان يلعب بين الصبيان) (٥٧). و قال تعالى "حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ" أي : فقيل أنه ضربَ عُنقه ، وقالو أيضاً صدم رَأسه بالجدار ، وذُكر أَلقاه على الأرض و ذبحه و ان الفاء للدلالة على أَن الخضر حين لقيه فقتله فوراً من دون إستكشافاً للحال ولا تروا (٥٨) . ويقول موسى كليم الله مستنكراً لائم للخضر" قَالَ أَقَتَلتَ نَفساً زَكِيَّةً" يعني :قتلت الغلام بريئاً طاهر غير آثم ، و لأَنه كَان في بداية حَياته، فالتَزكية هي تنمية النفس، أي من غير سبب يجيز لكَ هذا العمل ، و قوله "بِغَيرِ نَفسٍ"، بمعنى لكي يَكون القتل عادلاً و لا ظلم أو اعتداءً به "لَّقَد جِئتَ شَيئاً نُكراً" يعني أمر مستنكراً بذاته تَستنكر منه العُقول السليمة، ويعارض ما هو المَعقول . و كان العمل و الموقف شديد الوقع ، والاعتراض شَديد، و أيضاً هو من التعارض بين الحلال والحرام ، ومعرفة حقيقة الغيب ، بأنه ذُكر و وصف بأنه فعل، مستنكرا للعُقول الراجحة وكل ما هو معروف لدى البشر ، فكَان اللوم بسبب التعجب أَكثر (٥٩) . و قوله سبحانه و تعالى على لسان الخضر "قَالَ أَلَم أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبِراً" و زَاد في ذلك "لكَ" أي الاعتراض و اللوم على نسيان وصية الخضر، ووصفها بقلة الصَبر و عدم الثبات وعندما كرر إستنكاره وما رعى بتذكيره المَرة الأولى وعندها اشتد في إستنكاره في المرة الثانية . "قَالَ إِن سَأَلتُكَ عَن شَيءِ بَعدَهَا فَلَا تُصَاحبنِي" أي قال موسى عليه السلام ان طلبت منك أصحبك و قيل "فلا تصحبني" يعني لا تصاحبني .

و قوله تعالى:"قَد بَلَغتَ مِن لَّدُنِّي عُذراً" أي : انني وجدت مبرراً واضحاً من يبرر فيما عارضتك فيه(٦٠) . و في القصة الثانية لسيدنا الخضر (عليه السلام) على قتله للغلام و توضيحها للنبي موسى (عليه السلام) كما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ (٦١) ثم يوضح الخضر لموسى (عليهما السلام) ما لم يعلمه و خفي عليه كما ورد في الآية : فالغلام : هو الولد الذي لم يبلغ الحلم و سن التكليف (٦٢) . قال : و كان الغلام أبوه و أمه من المؤمنين ولكن هو جُبل كافراً أي بهذا نزلت ، أي ألقيت نظرة في جبينه و كتب عليه جُبل على الكفر(٦٣) .و قوله سبحانه تعالى:"فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤمِنَينِ" فكثيراً من الأحيان يشكل الأبناء ابتلاء للآباء ، كما ورد في قوله تعالى: "يَاأَيُّها الذينَ آمنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَّكُمْ فاحذَرُوهُم"(٦٤)

و إن الابتلاء بالأبناء تكون من باب عناية الآباء بالأبناء ، و سَعيهم إلى أن يجعلوا أبناءهم في أفضل حَال ، وقد تكون إمكانات الوالدين لا تكفيهم ، فَيجبر الأب الى ارتكاب المحَرم لأَجل أَبنائه (٦٥) . ، فكانت هناك خشية من متابعته في الكفر والوقوع في الظلم والعصيان، حينما يكبر، لأن حب الولد غريزة ، ومجاملته من أبويه قد تقع ، فكان قتله حماية على عقيدة والديه (٦٦) . {فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة و و اقرب رحما} فأبدل الله لوالديه بنتا وولدت سبعين نبياً (٦٧) .

المطلب الثالث قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) و إقامة الجدار و الكنز الموجود تحته :

ورد في قوله تعالى:﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ (٦٨) و قول الله عز وجل:"فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهلَ قَريَةٍ" قال ابن عباس : يعني: "أَنْطَاكِيَةَ" وَقال ابن سيرين: هي "الْأُبُلَّةُ" وهي أَبعد الأَرض من السمَاء وقيل: "بَرْقَةُ". وعن أَبِي هريرة: بلدة بِالأندلُس (٦٩).

و قوله تعالى:"استَطعَمَا أهلَهَا" ، يعني: طلبوا ضيافتهما ، فقال البعض : سألوهم ، و قال البعض الآخر: ما سألوهم ، و كانَ دخولهم وسطهم كان بمثابة سؤالهم ، " فَأَبَوا أَن يُضَيفُوهُمَا" ، بمعني: لم يقبلوا أن يطعموهم، "فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً" أي : فعثرا على حائطاً بتلك القرية ، "يُرِيدُ أن يَنقَضَّ" و يعني : يكاد الحائط أن ينهار ، "فَأَقَامَهُ" بمعنى: أصلحه الخضر (عليه السلام)، "قَالَ" أي مُوسى :"لَو شِئتَ لَتَّخَذتَ عَلَيهِ أَجراً" ، يعني لو أردت لأخذت عليه مالاً . قالَ سيدنا الخضر(عليه السلام) :"قَالَ هَذا فِرَاقُ بَيني وَ بَينِكَ" ، يعني الافتراق عن بعضنا لأنك لم تفي بالشرط الذي بيننا ، و قد أصدرت حكماً على نَفسك ، "سَأُنَبِئُكَ بِتَأوِيلِ" أي سأخبرك بتفسير "مَا لَم تَستَطِع عَّلَيهِ صَبراً" بمعنى تدرك ما شاهدتني أعمله فأستنكرته لأنك لم تعرف أهله أو تفسيره (٧٠) . وفي القصة الثالثة لسيدنا الخضر (عليه السلام) و إقامة الجدار على الكنز و توضيحها للنبي موسى (عليه السلام) كما ورد في قوله تعالى :﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَ يَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِيَ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ (٧١) قوله تعالى:"وَأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامينِ يَتِيمينِ في المَدِينَةِ" ، فكان اسم الغلامين أَصرَمَ و صَريم، "وَ كَانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَّهُما" : و تعارضوا بذلك الكنزالثمين .روي عَنِ النبي الرسول (صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَم و آله) قَال: «كَان ذَهَبًا وَفِضَّةً» .و قيل : «كَان مالًا». وقيل:«كَان الكنز صحفاً فيها عِلم» . و أيضا قيل: كان لوحً من ذهب مكتوب عليه : عَجب للذي تيقن بالموتِ فكَيف يَفرح ، عجب لمن تيقنَ بالحسابِ كَيف يَغفل ،عَجباً للذي تيقن بالرزقِ كَيف يَتعب،عجب للذي تيقن بالقدر كَيف يَنصب، عَجباً للذي تيقن بزَوال الدُنيا وتَقلبها بأهلها كَيف يَطمئن إِليها ، لا إِله إلا الله مُحمد رَسول الله ، وفي الجَانب الآخر مكتوب: أَنا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنا وَحدِي لا شرِيك لي خلقت الْخير وَالشر، فَطُوبى لمن خلقته للخير وأجريته على يديه والويل لمن خلقته للشرِ وَأَجريته على يديه (٧٢) .

و الكنز في اللغة : هو كل مال مذخور من ذهب و فضة و غير ذلك . و قوله تعالى :"وَ كانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً" يعني أبو اليتيمان "فَأَرادَ رَبُكَ" أي الله سبحانه و تعالى" أن يَبلُغَا أَشدَّهُمَا" بمعنى كَما وصلا الى عمر البلوغ و رجاحة عقلهم "وَ يَستَخرِجَا كَنزَهُمَا رَحمَةً مِن رَّبكَ" أي بمعنى نِعمة مِن رَبك ، ثم قال الخضر لموسى :(و ما فعلت ذلك) من إرادتي أو من نَفسي بل كان أمري بأَمره سبحانه و تعالى ففعلت ، و مِن ثُم ذكر بعدها و قال "ذَلكَ" أي الذي قد ذكرته لكَ "تَأوِيلُ مَا لَم تَسطِع عَّلَيهِ صَبراً" أي صعب عليك تحمله واستبشعته . و في الآية دلالة واضحة على وجوب اللطف ، لأن اللطف هو تَدبير من الله سبحانه و تعالى لعِباده و لَم يكَن يجوز خِلافه ، و قد عَظم الله شأنه تعالى لكي يُفهم مِنه هذا المعنى (٧٣) .

الخاتمة : بعد رحلة ممتعة مع القرآن الكريم أوجز أهم نتائج البحث و هي :

١-إن اللطف يشتمل على عدة معان منها الرفق و البرو التكرمة ، و التوفيق و العصمة .

٢-إن اللطف الألهي يشمل جميع المخلوقات ، و خاصة البشر فهو يشمل المسلمين و غيرهم .

٣-ورد لفظ اللطيف بعدة آيات صريحة ، و هو اسم من أسماء الله الحسنى منها ما ورد في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ الحج ٦٣.

٤- يشمل اللطف الإلهي جميع محاور الحياة البشرية فلطف الله محيط بنا في كل زمان و مكان .

٥- ورود لطف الله تعالى في قصة سيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام) و ما فعله سيدنا الخضر من خرق السفينة حيث إنه كان مأمور من الله تعالى ، و ذلك للحفاظ على السفينة التي كانت مصدر رزق المساكين ، لأن ملكهم كان يأخذ كل السفن الصالحة فهنا نرى اللطف الإلهي بهؤلاء المساكين .

٦-و في القصة الثانية لسيدنا موسى و الخضر (عليهما السلام) حيث قام الخضر (عليه السلام) بقتل الغلام الذي طبع كافراً ، و لكن أبواه كانا مؤمنين فكان سيكون سبباً في هلاكهم و عصيانهم و كفرهم بسبب حب الآباء لولدهم ، لكن الله تعالى بلطفه الخفي استبدله لهم ببنت صالحة ولد منها الآنبياء .

٧- و القصة الثالثة كانت بإقامة الخضر (عليه السلام) للجدار الذي كان ملكاً لغلامين يتيمين و كان أبوهما صالحين، و كان تحت الجدار كنز لهما فقام الخضر (عليه السلام) ببناءه لكي يبقى حتى يبلغ الغلامين اليتيمين و يستخرجوا كنزهم الذي كان تحت الجدار فهذا كله من لطف الله تعالى بعباده .

هوامش البحث :

١-ينظر:المحكم و المحيط الأعظم ، تاليف : أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م ، ١٧٤/٩- ١٧٥ باب مقلوبه (ل ط ف) .

٢-ينظر: المُحيط في اللغةِ ، تأليف: كافي الكفاة، الصَاحِب،إسمَاعيل بن عَبَّاد (ت٣٨٥هـ) ، تح: الشيخ مُحمد حَسَن آلَ ياسِين ، عالم الكتب ، ط١، بيروت ، ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م ، ٩/ ١٧٧ باب (ط ل ف)

٣- ينظر: الصِحاح تَاج اللُغة وَ صِحاح العَربية : تأليف : إسماعيل بن حماد الجَوهري (ت ٣٩٨)، رَاجعه و اعتنى به الدكتور مُحمد مُحمد تامر ، و انس مُحمد الشامي ،و زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩ م ، ١٠٣٦ باب (لطف) .

٤- ينظر: المصباح المُنير فِي غَريب الشَرح الكَبير، تأليف : العلامة أحمَد مُحمد عَلي الفيومي ، (ت٧٧٠هـ) ،مكتبة لبنان ، بيروت –لبنان، ١٩٨٧ م ، ٢١١ باب اللام مع الطاء و ما يثلثهما .

٥-ينظر: أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد ، تأليف العلامة السعيد سعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، ٢/ ١١٤٤ باب اللام .

٦- ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٢٠١٣ باب (ل ط ف) .

٧-ينظر: كتاب العين ، تاليف : أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ) : تح: د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، ٧ / ٤٢٩ . باب لطف .

٨-ينظر: المعجم الوسيط ، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، ٢/ ٨٢٦ باب اللام .

٩- صفات الله عز و جل الوارد في الكتاب و السنة ، تأليف : علوي بن عبد القادر السقاف ، ط٣ ، دار الهجرة للنشر و التوزيع ، و موقع الدرر السنية، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م ، اللطف/ ٣٠٥ .

١٠- تَيسير الكَريم الرَحمن في تَفسير كَلام المَنان ، تأليف : الشيخ عَبد الرحمن ناصر السَعدي (١٣٧٦هـ) ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ،، ط١ بيروت- لبنان ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م ، ٩٤٧ .

١١- مُفردات ألفاظ القرآن ، تأليف العلامة الراغب الأَصفَهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صَفوان عَدنان داوودي ، ط٤، دار القَلم – دمشق ، و الدار الشَامية - بيروت ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، ٧٤٠ .

١٢- سورة الأنعام الآية : ١٠٣.

١٣- سورة يوسف الآية: ١٠٠ .

١٤- سورة الحج الآية: ٦٣ .

١٥- سورة لقمان الآية : ١٦ .

١٦-سورة الأحزاب الآية: ٣٤ .

١٧-سورة الشورى الآية: ١٩.

١٨-سورة الملك الآية: ١٤ .

١٩-سورة يوسف الآية: ١٠٠ .

٢٠-ينظر: تَفسير السَمرقندي (بَحر العلوم) ، تأليف : نصر محمد أحمد إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) ، تَحقيق و تعليق : الشَيخ علي محمد معوض ، و الشَيخ عَادل أحمد عَبد الموجود ، و د. زَكريا عَبد المجيد النوتي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت- لبنان ، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م ،٢/ ١٧٧ .

٢١- سورة يوسف الآية :٤ .

٢٢- ينظر:لطائف الإشارات ، للإمام القشيري ، تح: د. إبراهيم بسيوني ، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٨/٢ .

٢٣- ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : تأليف : أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم -دمشق، و الدار الشامية -بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م ،٥٦١/١ .

٢٤- ينظر: الوَسِيط في تفسَير القرآن المَجيد ، تأليف : عَلي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ،تحقيق و تعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،و الشيخ علي مُحمد عوض و د. أَحمد مُحمد صيرة ،و د. أحمد عَبد الغني الجمل ،و د. عَبد الرحمن عويس ،ط١، دار الكُتب العِلمية ، بَيروت - لبنان ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ٢/ ٦٣٦.

٢٥- ينظر: تفسير القرآن ، تأليف : منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي (أبي المظفر السمعاني) (ت ٤٨٩) : تح : أبي بلال غنيم بن عباس غنيم ، دار الوطن للنشر ، ط١ الرِياض ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧ م ، ٣/ ٦٨ .

٢٦- ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأَويل المَعروف ب(تَفسير البَيضاوي) ، تاليف : عَبد الله عُمر محمد الشِيرازي البَيضَاوي (ت ٦٩١هـ) ، إعداد و تقديم : مُحمد عَبد الرَحمن المَرعشلي ، ط١، دار احياء التُراث العربي ، و مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ١٧٧/٣ .

٢٧- سورة الشورى الآية:١٩.

٢٨-ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، تأليف :العلامة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ط١،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت-لبنان ، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م ، ٢٣-٢٣٣ .

٢٩-ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م ، ٥١٣ .

٣٠- ينظر: تَفسير أبي السعوُد (إرشاد العَقل السَليم الى مَزايا القرآن الكريم) ، تأليف : الإمام أبي السِعود مُحمد مُحمد العمادي (ت ٩٥١هـ) ، داراِحياء التُراث العَربي ، بَيروت - لبنان ، ٢٩/٨ .

٣١- سورة الحج الآية : ٦٣.

٣٢- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٥٤٤ .

٣٣- سورة لقمان الآية:١٦.

٣٤-ينظر: تفسير السمرقندي المسمى(بحر العلوم)، ٢٢/٣ .

٣٥- سورة القلم الآية:١ .

٣٦- ينظر: تَفسِير البَغوي (معالم التنزيل) ، تأليف: الإمام أبي مُحمدِ الحسين بِن مَسعُود البُغوي (ت ٥١٦هـ) : حقق و خرج أحاديثه : محمد عبد الله النمر، و عثمان جمعة ضميرية ، و سلمان مسلم الحَرش ، دارطيبة للنَشر و التوزيع ، الرِياض ،١٤١١ هـ ، ٢٨٨/٦-٢٨٩

٣٧-ينظر: زَاد المَسير في عِلم التَفسير ، تأليف: جمال الدين عبد الرَحمن علي محمد الجوزي البغدادي (ت٥٩٧ هـ) ، دار ابن حزم ،ط١، بيروت - لبنان ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ١١٠١.

٣٨-ينظر: التِبيَان في تَفسِير القُرآن ، تأليف : أبي جَعفَر مُحَمد بن الحَسَن الطُّوسي (ت ٤٦هـ) ، تح : مُؤسَسَة النَشرِ الإسلَامي ، ط١، قم ، ١٤٣٠هـ ، ٩/ ٥٤١ .

٣٩- سورة الملك الآية :١٤.

٤٠- ينظر: تَفسير القَاسمي (مَحاسن التأويل) ، تأليف: مُحمد جَمال الدين القاسمي(ت١٣٣٢هـ)،وَقف عَلى طبعه و صَححه و رَقمه و خَرج آياته و أحاديثه و عَلق عليه: مُحمد فُؤاد عبد الباقي،ط١، عيسى البابي الحلبي و شركاه ١٣٦٧هـ-١٩٥٧م ، ١٥/ ٥٨٨٤ .

٤١- ينظر: التبيان في تفسير القرآن ١١/ ٢٨٨-٢٨٩، ط ٢،١٤٤٢ هـ .

٤٢- ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، تأليف: د. محمد سيد طنطاوي ، مراجعة : د. عبد الرحمن العدوى، دار المعارف ، القاهرة ، ١٨/١٥

٤٣- سورة الكهف الآية :٧١- ٧٣ .

٤٤- ينظر: تفسير السمرقندي المسمى(بحر العلوم) ، ٣٠٧/٢ .

٤٥-ينظر: النكت و العيون (تفسير الماوردي) ، تأليف: أبي الحَسن عَلي بن مُحمد حبيب الماوردي البصري (ت٤٥٠هـ) ، راجع و علق عليه : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، و مؤسسة الكتب الثقافية ، بَيروت- لبنان ، ٣٢٧/٣ .

٤٦- ينظر: تَفسير الكَشاف عَن حَقائق التَنزيل و عيون الأقاويل في وُجوه التأويل ، تأليف: جارالله محمود عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، خرج أحاديثه و علق عَليه : خَليل مأمون شِيحا، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩ م، ٦٢٦ .

٤٧-ينظر: تَفسير الطَبري المسمى (جَامع البَيان عَن تَ أويل آي القُرآن) ، تح: د. بَشار عَواد معروف ، و عِصام فَارس الحرستلني ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤ م ، ١٢٠/٥.

٤٨- ينظر:التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، تأليف: أ.د. وهبة الزحيلي ، ط١٠، دار الفكر ، ٢٠٠٩م ، ٣٢٣/١٥ .

٤٩- ينظر: زبدة التَفاسِير ، تأليف : المَولى فَتح الله شكر الله الشَريف الكاشاني (ت٩٩٨هـ) ، تَحقيق و نشر: مؤسَسة المَعارف الإسلَامية، ط١، قم المقدسة -إيران، ١٤٢٣هـ ،٤/ ١٣٣-١٣٤ .

٥٠- ينظر:تفسير البغوي (معالم التنزيل) ، ١٩٠/٥ .

٥١- سورة الكهف الاية : ٧٩.

٥٢- ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٨ /٥٥٩ .

٥٣-ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف ب(تفسير البيضاوي)، ٢٩٠/٣ .

٥٤- ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٥٥٩/٨ .

٥٥-سورة الكهف الآية :٧٤-٧٦ .

٥٦- ينظر: تَفسِير المرَاغِي ، تأليف: أحَمد مصطفى المراغِي ، ط١، شركة مكتَبة و مطبعة البابي الحلبي و أولاده ،مصر ، ١٥/ ١٧٩ .

٥٧- ينظر: الأَصفى في تَفسير القُرآن ، تأليف: المَولى محمد بن محسن الفيض الكاشاني ، تح: محمد حسين درايتي و محمد رضا نعمتي ، ط٢، مَركز العلوم و الثقافة الإسلامية ، مُؤسسة بُوستان كتاب (مَركز الطباعة و النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ، قم ،١٤٢٩ هـ ، ٢/ ٧٢٤-٧٢٣ .

٥٨- ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف ب(تفسير البيضاوي) ،٢٨٨/٣ .

٥٩- ينظر: زهرة التفاسير ، تأليف : محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي ، ٩/ ٤٥٦٣.

٦٠- ينظر:أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف ب(تفسير البيضاوي) ، ٣/ ٢٨٩ .

٦١- سورة الكهف الآية : ٨٠-٨١ .

٦٢- ينظر: تفسير الشعراوي – الخواطر ،تأليف: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٤/ ٨٩٦٩ .

٦٣-ينظر: تفسير نور الثقلين ، تأليف : العلامة الشيخ عَبد عَلي جُمعة العَروسي الحَويزي ، تح: السيدُ عَلي عَاشور ، ط١، مؤسَّسة التَّاريخ العَربي ، بيروت-لبنان ، ٤/ ٣١١ .

٦٤- سورة التغابن الآية : ١٤.

٦٥- ينظر: تفسير الشعراوي ، ١٤/ ٨٩٧٠ .

٦٦- ينظر:التفسير الوسيط ، تأليف :أ. د وهبة الزحيلي ، ط١، دار الفكر، دمشق ،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م ، ٢/ ١٤٤٧ .

٦٧- ينظر: تفسير القمي ، تأليف : عَلي بن إبراهيم القمّي ، صححه و علق عليه : السيدُ طيّب المُوسوي الجزائري ، مطبعة النجف ، منشورات مكتبة الهدى ، ١٣٨٧هـ ،٢/ ٤٠ .

٦٨- سورة الكهف الآية :٧٧-٧٨ .

٦٩- ينظر: تفسير البغوي (معالم التنزيل)، ٥ /١٩٢ .

٧٠- ينظر: تفسير السمرقندي المسمى(بحر العلوم) ،٢/٣٠٨-٣٠٩ .

٧١- سورة الكهف الآية: ٨٢ .

٧٢- ينظر: تفسير البغوي (معالم التنزيل)، ٥/ ١٩٥-١٩٦ .

٧٣- ينظر: التبيان في تفسير القرآن، ٨/٦١١، ط ٢ ،١٤٤٠هـ .

المصادر و المراجع:

-القرآن الكريم

١-الأَصْفى في تَفسير القُرآن ، تأليف: المَولى محمد محسن الفيض الكاشاني ، تح : محمد حسين درايتي ، و محمد رضا نعمتي ، ط٢، مركز العلوم و الثقافة الإسلامية ، مؤسسة بوستان كتاب (مركز الطباعة و النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم ،١٤٢٩هـ .

٢-أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد ، تأليف العلامة السعيد سعيد الخوري الشرتوني اللبناني.

٣-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، تأليف :العلامة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ط١،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت-لبنان ، ١٤٣٤هـ-

٤- أنوار التنزيل و أسرار التأَويل المَعروف ب(تَفسير البَيضاوي) ، تاليف : عَبد الله عُمر محمد الشِيرازي البَيضَاوي (ت ٦٩١هـ) ، إعداد و تقديم : مُحمد عَبد الرَحمن المَرعشلي ، ط١ ، دار احياء التُراث العربي ، و مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان .

٥-التِبيَان في تَفسِير القُرآن ، تأليف : أبي جَعفَر مُحَمد بن الحَسَن الطُّوسي (ت ٤٦هـ) ، تح : مُؤسَسَة النَشرِ الإسلَامي ، ج٨ ط٢، قم ، ١٤٤٠هـ ،ج٩ ط١، قم ، ١٤٣٠هـ ، ج١١ ط٢، قم ، ١٤٤٢هـ .

٦-تَفسير أبي السعوُد (إرشاد العَقل السَليم الى مَزايا القرآن الكريم) ، تأليف : الإمام أبي السِعود مُحمد مُحمد العمادي (ت ٩٥١هـ) ، داراِحياء التُراث العَربي ، بَيروت – لبنان .

٧- تَفسِير البَغوي (معالم التنزيل) ، تأليف: الإمام أَبي مُحمدِ الحسين بِن مَسعُود البُغوي (ت ٥١٦هـ) : حقق و خرج أحاديثه : محمد عبد الله النمر، و عثمان جمعة ضميرية ، و سلمان مسلم ا لحَرش ، دارطيبة للنَشر و التوزيع ، الرِياض،١٤١١ هـ .

٨- تَفسير السَمرقندي (بَحر العلوم) ، تأليف : نصر محمد أحمد إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) ، تَحقيق و تعليق : الشَيخ علي محمد معوض ، و الشَيخ عَادل أحمد عَبد الموجود ، و د. زَكريا عَبد المجيد النوتي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م

٩- تفسير الشعراوي – الخواطر ، تأليف: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) ، مطابع أخبار اليوم .

١٠- تَفسير الطَبري المسمى (جَامع البَيان عَن تَ أويل آي القُرآن) ، تح: د. بَشار عَواد معروف ، و عِصام فَارس الحرستلني ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤ م .

١١- تَفسير القَاسمي (مَحاسن التأويل) ، تأليف: مُحمد جَمال الدين القاسمي(ت١٣٣٢هـ)،وَقف عَلى طبعه و صَححه و رَقمه و خَرج آياته و أحاديثه و عَلق عليه: مُحمد فُؤاد عبد الباقي،ط١، عيسى البابي الحلبي و شركاه ١٣٦٧هـ-١٩٥٧م .

١٢-تفسير القرآن ، تأليف : منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي (أبي المظفر السمعاني) (ت ٤٨٩) : تح : أبي بلال غنيم عباس غنيم ، ط١، دار الوطن للنشر ،الرياض، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .

١٣- تفسير القمي ، تأليف : عَلي بن إبراهيم القمّي ، صححه و علق عليه : السيدُ طيّب المُوسوي الجزائري ، مطبعة النجف ، منشورات مكتبة الهدى ،١٣٨٧هـ .

١٤- تَفسير الكَشاف عَن حَقائق التَنزيل و عيون الأقاويل في وُجوه التأويل ، تأليف: جارالله محمود عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، خرج أحاديثه و علق عَليه : خَليل مأمون شِيحا، ط٣، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩ م، ٦٢٦.

١٥-تَفسِيرُ المرَاغِي ، تأليف: أحمد مصطفى المراغي ، ط١، شركة مكتبَة و مطبعة البابي الحلبي و أولاده ،مصر ، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م .

١٦-التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، تأليف: أ.د. وهبة الزحيلي ، ط١٠، دار الفكر ، دمشق -البرامكة ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .

١٧-تَفسير نوُر الثَقلَيْن ، تأليف : العلامة الشيخ عَبد عَلي جُمعة العروسي الحويزي ، تح: السَّيد عَلي عَاشور ، ط١، مؤسَّسة التَّاريخ العَربي ،

١٨-التفسير الوسيط ، تأليف :أ. د وهبة الزحيلي ، ط١، دار الفكر، دمشق ،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

١٩-التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، تأليف: د. محمد سيد طنطاوي ،مراجعة : د. عبد الرحمن العدوى، دار المعارف ، القاهرة .
٢٠-تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
٢١-تَيسير الكَريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف : الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٧٦هـ)، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت-لبنان، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م .
٢٢-زَاد المَسير في عِلم التَفسير ، تأليف: جمال الدين عبد الرَحمن علي محمد الجوزي البغدادي (ت٥٩٧ هـ) ، دار ابن حزم ،ط١، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
٢٣- زبدة التَفاسِير ، تأليف : المَولى فَتح الله شكر الله الشَريف الكاشاني (ت٩٩٨هـ) ، تَحقيق و نشر: مؤسَسة المَعارف الإسلَامية، ط١، قم المقدسة -إيران، ١٤٢٣هـ .
٢٤-زهرة التفاسير ، تأليف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي.
٢٥-الصِحاح تَاج اللُغة وَ صِحاح العَربية : تأليف : إسماعيل بن حماد الجَوهري(ت ٣٩٨)، رَاجعه و اعتنى به الدكتور مُحمد مُحمد تامر ، و انس مُحمد الشامي ،و زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩ م .
٢٦-صفات الله عز و جل الوارد في الكتاب و السنة ، تأليف : علوي بن عبد القادر السقاف ، ط٣ ، دار الهجرة للنشر و التوزيع،،و موقع الدرر السنية، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
٢٧-لطائف الإشارات ، للإمام القشيري ، تح: د. إبراهيم بسيوني ، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م .
٢٨-كتاب العين ، تاليف : أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ) : تح : د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي .
٢٩-المحكم و المحيط الأعظم ، تاليف : أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت -لبنان ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .
٣٠-المُحيطُ في اللغةِ ، تأليف : كافي الكفاة، الصاحب، إسَماعيل بن عَّباد (ت ٣٨٥هـ) ،تح : الشيخُ مُحمد حَسَن آلَ ياسِين ، عالم الكتب ، ط١، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٣١- المصباح المُنير فِي غَريب الشَرح الكَبير، تأليف : العلامة أحمَد مُحمد عَلي الفيومي ، (ت٧٧٠هـ) ،مكتبة لبنان ، بيروت -لبنان، ١٩٨٧
٣٢-معجم اللغة العربية المعاصرة ، الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .
٣٣- المعجم الوسيط ،تأليف : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة .
٣٤- مُفردات ألفاظ القرآن ، تأليف العلامة الراغب الأَصفَهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صَفوان عَدنان داوودي ، ط٤ ، دار القَلم – دمشق ، و الدار الشَامية- بيروت ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
٣٥-النكت و العيون (تفسير الماوردي) ، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، (ت٤٥٠هـ) ، راجعه و علق عليه : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، و مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت-لبنان .
٣٦-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : تأليف : أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم – دمشق، و الدار الشامية -بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
٣٧- الوَسِيط في تفسَير القرآن المَجيد ، تأليف : عَلي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ،تحقيق و تعليق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، و الشيخ علي مُحمد عوض و د. أَحمد مُحمد صيرة ،و د. أحمد عَبد الغني الجمل ،و د. عَبد الرحمن عويس ،ط١، دار الكُتب العِلمية ، بَيروت – لبنان ، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م .